[299] فما نستطيع أن نكلمه. فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت: سلام عليك يارسول ا، بأبي أنت وامي، ثم أنشأت أقول: يا نبي الهدى أتتك رجال * قطعت قرددا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى * عالها من طوى السرى ما عالا (1) قطعت دونك الصحاصح تهوى * لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا إرقالا ثم لما رأتك أحسن مرءا (2) * أفحمت عنك هيبة وجلالا تتقي شر بأس يوم عصيب * هائل أوجل القلوب وهالا ونداء لمحشر الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الاله وبرهان * ونعمة وبر أن تنالا وأمان منه لدى الحشر والنشر * إذ الخلق (3) لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكو * ثر والفضل أن ينص السؤالا خصك ا يابن آمنة الخير * إذا ما بكت سجالا سجالا (4) أنبأ الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتتالا قال: فأقبل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم علي بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء الامعا ساطعا كوميض البرق، فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية. فقلت: يارسول ا بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطاؤا عن إجابتي حتى ساقها ا إليك لما أرادها (5) من الخير لديك، فأما من تأخر عنه

---

(1) في نسخة وفى المصدر: غالها من طوى السرى ما غالا. (2) في المصدر: احسن مرئى. (3) في المصدر: إذا الخلق. (4) في نسخة: إذا ما تلت سجالا سجالا. (5) في المصدر: لما ارادها به.